

جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب  
قسم الانثروبولوجيا التطبيقية

# الإستشفاء الديني في مجتمع محلي

دراسة انثروبولوجية ميدانية  
مدينة الصدر إنموذجاً

مرسالة تقدم بها الطالب

نزياد كاظم حاتم

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل

درجة الماجستير في الأنثروبولوجيا

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

جعفر نجم نصر

٢٠١٥ م

٤٣٦ هـ

## المستخلص

انقسمت دراستنا هذه الى ستة فصول موزعة على بابين، الباب الأول منهما اشتمل على جانب الدراسة النظري أما الثاني فخصص لجانبها الميداني؛

الباب الأول إذ تضمن: (الجانب النظري) وقد احتوى على ثلاثة فصول وهي:

(الفصل الأول) وفيه الإطار العام للدراسة وقد خصص لعرض عناصر الدراسة ومفاهيمها ومصطلحاتها وذلك من خلال مبحثين هما:

المبحث الأول: عناصر الدراسة وينقسم إلى: أولاً: مشكلة الدراسة. ثانياً: أهميتها . ثالثاً: أهدافها .

في حين تضمن المبحث الثاني تحديد أهم المفاهيم والمصطلحات الواردة بالدراسة والتعريف بها.

(الفصل الثاني) وعنوانه (المرض والإستشفاء في الانثروبولوجيا/ رؤية في الموجهات النظرية للدراسة، ولقد تضمن مبحثين، وهما: المبحث الأول: وخصص لتناول أهم المقاربات التي تناولت موضوعه المرض والجسد المريض في التراث الانثروبولوجي.

أما المبحث الثاني: فقد حاولنا فيه تسليط الضوء على وظيفة المعالج الديني، وكيف تم تناولها من قبل بعض الانثروبولوجيين مع ذكر بعض المقاربات التي وردت حول تلك الوظيفة في أدبيات علم الإنسان.

أما (الفصل الثالث) والمعنون بالإستشفاء الديني/الإسلامي (المعتقدات والممارسات) فقد ركزنا فيه على الإستشفاء الديني في الديانة الإسلامية على وجه التحديد، وذلك من خلال مبحثين تناول الأول منهما أهم المعتقدات التي تتبناها الثقافة الإسلامية حول حالة المرض، مع مقارنة تلك المعتقدات بما ورد في الأدبيات الأنثروبولوجية من تصنيفات لأشكال المعتقدات المماثلة عند الجماعات البدائية والمحلية. فيما تناول المبحث الثاني مجموعة من نماذج ممارسات وأساليب الاستشفاء الإسلامية وأكثرها ذيوياً.

وأما الباب الثاني من الدراسة والذي احتوى على جانبها الميداني فيبدأ مع (الفصل الرابع) والذي تناولنا في المبحث الأول منه إطار الدراسة المنهجي، وقد تضمن هذا المبحث عرض وتعريف بمناهج الدراسة. أما المبحث الثاني فقد خصص لعرض مجالات الدراسة البشرية المكانية والزمانية، فيما خصص المبحث الثالث للتعريف بأهم أدوات جمع البيانات.

وتضمن فصل الدراسة الخامس والموسوم بالجانب الحقلّي للإستشفاء الديني، والذي حاولنا فيه التعرف على مجموعة المدارك التي تفسر وتعالج حالة المرض إلى الثلاثة مباحث ثلاثة: المبحث الأول منها تناول الممارسات الاستشفائية التي تعتمد على اللغة مثل الممارسات التي قوامها الأدعية والأوقاف والأذكار، وخصص

المبحث الثاني لعرض الممارسات التي تستند إلى تقنيات خاصة بالمعالجين الدينيين، فيما خصص المبحث الثالث لممارسات الاستشفاء الرمزي.

ثم يليه فصل الدراسة السادس، والذي تم فيه تقديم النتائج التي تمخضت عنها الدراسة.